كتارا
katara
العدد 24 – فبراير 2018

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

ابنُ البَيْطَارِ
إسهاماتُه ساعدَتْ
في تطور الحضارة

نُباحُ بَراقِشَ
خُطة إنقاذٍ انقلبَتْ
على أصحابها

جابرٌ وأصحابُه

يومٌ كُرويّ
وفوائدُ لُغوية

البدايةُ والنهايةُ..
تاريخُ الإنسانية بعيدًا عن الأساطير



مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 24 - فبراير 2018 - الموافق جمادى الأولى 1439هـ

أَحِبَّتَنَا الكِرَامَ قُرَّاءَ العَدَدِ المتَجَدِّدِ الـمُزْدَانِ بِنَوادِرِ (الضَّادِ)، العَبِقِ بِأَرِيجِ طَرَائِفِ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ المبِيْنِ..

إِنَّ مِنْ عَظِيْمِ المقَاصِدِ وَحَمِيْدِ المسَاعِي أَنْ يَحْفَظَ نَاشِئَتُنَا أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الزَّلَلِ، فَيَزْكُوْ حَدِيثُهُمْ وَيَطِيْبُ مَنْطِقُهُمْ بِحِفْظِ قَوَاعِدِ لُغَتِهِمْ الغَالِيَةِ وَصِيَانَةِ أَسَالِيْبِهَا مِنَ الخَطَلِ، وَأَيُّ مَرَامٍ أَهَمُّ مِنْ بَعْثِ جَيِّدِ العِبَارَاتِ وَنَشْرِ رَصِيْنِ الكَلِمِ، فَما أَحْسَنَ الفَتَى يَتَحَدَّثُ بِلُغَتِهِ، وَهُوَ مُتَمَكِّنٌ مِنْ نَاصِيَتِهَا، فَيَنْطَلِقُ لِسَانُهُ مُعَبِّرًا عَنِ الفِكْرَةِ السَّامِيَةِ بِاللُّغَةِ القَوِيْمَةِ لَا اعْوِجَاجَ فِيْهَا، وَلَعَمْرِي إِنَّهُ بِذَلِكَ لَـحَافِظٌ هَيْبَةَ شَخْصِيَّتِهِ وَقُوَّتَهَا قَبْلَ أَنْ يَصُوْنَ اللُّغَةَ الحَامِلَةَ لِشِرْعَةِ دِيْنِهِ، وَيَحْمِي حِمَاهَا، وَيَرْعَى عِزَّ ذَخَائِرِ أُمَّتِهِ وَفَخْرَهَا.

وَإِنَّ مَا نُقَدِّمُهُ إِلَى أَجْيَالِنَا مِنْ مَادَّةٍ مَقْرُوْءَةٍ فِي المجَلَّاتِ وَالنَّشْرَاتِ تُقَوِّمُ أَلْسِنَتَهُمْ وَتَهْدِيهِمْ إِلَى أَسَالِيْبِ التَّعْبِيرِ اللُّغَوِيِّ السَّلِيْمَةِ، يُعَدُّ رَصِيْدًا إِثْرَائِيًّا وَمَادَّةً مُعَزِّزَةً لِمَا يَحْصُلُوْنَ عَلَيْهِ فِي مَدَارِسِهِمْ؛ لِتَتَكَامَلَ الجُهُوْدُ التَّعْلِيمِيَّةُ، وَتَتَعَاضَدَ الرِّسَالَاتُ التَّثْقِيفِيَّةُ سَبِيْلًا لِغَرْسٍ طَيِّبِ الثَّمَرَاتِ مَحْمُوْدِ العُقْبَى، يُغَذِّي جِيْلًا يَتَحَدَّثُ لُغَتَهُ بِاقْتِدَارٍ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا بِشُمُوْخٍ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش



22 ص



سَلْمَانُ وَالنَّهْضَةُ العِلْمِيَّةُ فِي عَصْرِ المأْمُونِ

12 ص



نُبَاحُ بَرَاقِشَ.. خُطَّةُ إِنْقَاذٍ انْقَلَبَتْ عَلَى أَصْحَابِهَا

41 ص



04 ص
مدرسة الضاد

30 ص
خطأ وصواب

36 ص



طَبِيبٌ وَحَانُوتِيٌّ.. إِنْ أَخْفَقَ أَحَدُهُمَا نَجَحَ الآخَرُ

10 ص



المقَالُ لَمَسَاتٌ خَاصَّةٌ مِنَ الإِبْدَاعِ فِي الكِتَابَةِ وَالطَّرْحِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479

ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا
katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net


مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
مَا هَذَا الصَّوْتُ الصَّاخِبُ؟
يَبْدُو أَنَّ أَحَدَ إِطَارَاتِ الحَافِلَةِ قَدْ ثُقِبَ
تَوَقَّفْ يَا عَمُّ بَشِيْرُ لِفَحْصِ إِطَارَاتِ الحَافِلَةِ
أَرْجُو أَلَّا نُضْطَرَّ إِلَى تَغْيِيْرِ أَحَدِ الإِطَارَاتِ
حَقًّا، إِنَّهُ عَمَلٌ مُرْهِقٌ وَشَاقٌّ
كَمَا تَوَقَّعْتُ، ثُقِبَ أَحَدُ الإِطَارَاتِ
سَاعِدُوْنِي يَا أَوْلَادُ، فَسَأُحْضِرُ الإِطَارَ الاحْتِيَاطِيَّ
وَنَحْنُ سَنُحْضِرُ الرَّافِعَةَ
وَمَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَذِهِ الرَّافِعَةِ؟
سَوْفَ نَرْفَعُ بِهَا الحَافِلَةَ حَتَّى نَتَمَكَّنَ مِنْ تَغْيِيْرِ الإِطَارِ المَثْقُوْبِ
انْطَلِقْ بِنَا سَرِيْعًا يَا عَمُّ بَشِيْرُ؛ فَقَدْ تَأَخَّرْنَا عَنِ المَدْرَسَةِ
مَا لِي أَرَى الإِرْهَاقَ يَبْدُو عَلَى وُجُوْهِكُمْ جَمِيْعًا؟
كُنَّا نُسَاعِدُ العَمَّ بَشِيْرًا فِي رَفْعِ الحَافِلَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْ تَغْيِيْرِ الإِطَارِ


هههههههه، وَأَنَا لَنْ أَذْهَبَ بِكُمْ بَعِيْدًا، فَسَوْفَ أُوَاصِلُ مَعَكُمْ رِحْلَةَ الرَّفْعِ
هَلْ سَتَشْرَحُ لَنَا طُرُقَ رَفْعِ السَّيَّارَاتِ؟!
بَلْ سَوْفَ نَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَرْفُوْعَاتِ فِي اللُّغَةِ، فَمَنْ يَذْكُرُ لَنَا أَحَدَ الْمَرْفُوْعَاتِ؟
بِالتَّأْكِيْدِ فِي مُقَدِّمَتِهَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ
نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ اسْمٌ مَرْفُوْعٌ مُجَرَّدٌ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ
وَالْخَبَرُ اسْمٌ مَرْفُوْعٌ يُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ لِيَتِمَّ بِهِ وَمَعَهُ مَعْنَى الْكَلَامِ
مِثَالُهُمَا أَنْ نَقُوْلَ: الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ. فَالطَّالِبُ: مُبْتَدَأٌ، وَمُجْتَهِدٌ: خَبَرٌ؛ وَكِلَاهُمَا مَرْفُوْعٌ
أَحْسَنْتُمْ يَا أَوْلَادِي، فَمَنْ يَذْكُرُ لَنَا نَوْعًا آخَرَ مِنَ الْمَرْفُوْعَاتِ؟
ص 6
إِذَا ذُكِرَتِ الْمَرْفُوْعَاتُ ذُكِرَ الفَاعِلُ
لَا تَحْتَاجُوْنَ إِلَى أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأَنَّ الفَاعِلَ يَدُلُّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالفِعْلِ، وَحُكْمُهُ الرَّفْعُ دَائِمًا
مِثَالُهُ: حَضَرَ مُحَمَّدٌ. فَمُحَمَّدٌ هُنَا فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ
مَادُمْنَا ذَكَرْنَا الفَاعِلَ، فَمِنَ الْمَرْفُوْعَاتِ أَيْضًا نَائِبُ الفَاعِلِ
وَنَائِبُ الفَاعِلِ: اسْمٌ مَرْفُوْعٌ حَلَّ مَحَلَّ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ
وَمِثَالُهُ أَنْ نَقُوْلَ: ضُرِبَ الرَّجُلُ. فَكُلُّ نَائِبِ فَاعِلٍ مَرْفُوْعٌ
مِنَ الْمَرْفُوْعَاتِ أَيْضًا، اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا
فَكَانَ وَأَخَوَاتُهَا يَدْخُلْنَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، فَيَرْفَعْنَ الْمُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهُنَّ، وَيَنْصِبْنَ الْخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهُنَّ
ص 7


مِثَالُها «وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَحِيْمًا»، فَلَفْظُ الجَلالَةِ اسْمُ كَانَ مَرْفُوْعٌ
وَمَادُمْنَا ذَكَرْنَا اسْمَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا فَمِنَ البَدَهِيِّ أَنْ نَذْكُرَ أَيْضًا خَبَرَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا يَدْخُلْنَ عَلى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ، فَيَنْصِبْنَ المُبْتَدَأَ وَيُسَمَّى اسْمَهُنَّ، وَيَرْفَعْنَ الخَبَرَ وَيُسَمَّى خَبَرَهُنَّ
مِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: إِنَّ الوَلَدَ نَشِيْطٌ، فَالوَلَدُ هُنَا مَنْصُوْبٌ لِأَنَّهُ اسْمُ إِنَّ
وَأَيْضًا مِنَ المَرْفُوْعَاتِ خَبَرُ لَا النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ
أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي، كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ لَنْ تَذْكُرُوْهُ
هههههه بَيَّضَ اللهُ وَجْهَكَ يَا فَهْدُ كَمَا بَيَّضْتَ وُجُوْهَنَا أَمَامَ الأُسْتَاذ
تَعْلَمُوْنَ طَبْعًا أَنَّ لَا النَّافِيَةَ لِلجِنْسِ، تُفِيْدُ نَفْيَ خَبَرِهَا عَنْ جِنْسِ اسْمِهَا
ص 8
وَخَبَرُ لَا النَّافِيَةِ لِلجنسِ يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا
وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُوْلَ: لَا مُحْسِنَ مَذْمُوْمٌ. فَكَلمة مَذْمُوْمٌ هُنَا مَرْفُوْعَةٌ لِأَنَّهَا خَبَرُ لَا النَّافِيَةِ لِلجِنْسِ
بَقِيَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ أَنَّ مِنَ المَرْفُوْعَاتِ أَيْضًا تَوَابِعَ المَرْفُوْعَاتِ
بِالتَّأْكِيْدِ تَقْصِدُ النَّعْتَ، وَالتَّوْكِيْدَ، وَالبَدَلَ، وَالعَطْفَ
النَّعْتُ المَرْفُوْعُ كَأَنْ نَقُوْلَ: مَحْمُوْدٌ رَجُلٌ مُؤَدَّبٌ. وَالتَّوْكِيْدُ: حَضَرَ الطُّلَّابُ جَمِيْعُهُمْ
وَمِثَالُ البَدَلِ: جَاءَ بَكْرٌ الرَّجُلُ العَادِلُ. أَمَّا العَطْفُ فَمِثَالُهُ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَعُمَرُ
النهاية
ص 9

ديوان العرب

المقَالُ

لمسَاتٌ خَاصَّةٌ مِنَ الإِبْدَاعِ فِي الكِتَابَةِ وَالطَّرْحِ

المقَالُ عِبارَةٌ عَنْ بَحْث قَصِيْر، وَيَعْتَمِدُ عَلى مَنْهَجٍ مُعَيَّن، وَلَهُ مُقَدِّمَةٌ، وَعَرْضٌ، وَخاتِمَةٌ، كَما أَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلى عِدَّةِ عَناصِرَ أَساسِيَّةٍ كاللُّغَةِ الوَاضِحَةِ وَالمرَكَّزَة، وَالحُجَّةِ، وَالحكَايَةِ، وَالفِكْرَةِ العَمِيْقَةِ، وَالأَمْثِلَةِ، وَالشَّواهِدِ.

وَقَدْ كَانَتْ نَشْأَةُ فَنِّ المقَالِ أُورُوبِيَّةً خَالِصَةً؛ إِذْ ظَهَرَتْ فِي القَرْنِ السَّادِسَ عَشَرَ فِي فَرَنْسَا، وَذَلِكَ بَعْدَ انْتِشَارِ الطِّبَاعَةِ وَالمطْبُوْعَاتِ فِي شَتَّى أَنْحَاءِ أُوْرُوْبَّا، وَكَانَ المقَالُ يُعَبِّرُ عَنِ التَّجَارِبِ الذَّاتِيَّةِ لِلكُتَّابِ فِي الأَسَاسِ وَيَهْتَمُّ بِالموْضُوْعَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالأَخْلاقِيَّةِ. وَمَعَ تَطَوُّرِ المقَالِ مِنْ بَلَدٍ إِلى آخَرَ بَدَأَتْ صِفَةُ الموْضُوْعِيَّةِ تَطْغَى عَلى الكِتَابَةِ مَعَ اسْتِمْرَارِ التَّرْكِيْزِ عَلى الموْضُوْعَاتِ الاجْتِماعِيَّةِ، إِلى أَنْ أَصْبَحَ المقَالُ نَوْعًا أَدَبِيًّا قَائِمًا بِذَاتِهِ فِي القَرْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ مَعَ تَنَامِي الصَّحَافَةِ وَانْتِشَارِهَا حَوْلَ العَالَمِ. وَيَرَى النُّقَّادُ العَرَبُ أَنَّ أَشْكَالًا مِنَ المقَالِ ظَهَرَتْ فِي النَّثْرِ العَرَبِيِّ القَدِيْمِ فِي رَسَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ المقَفَّعِ وَعَبْدِ الحمِيْدِ الكَاتِبِ، وَرَسَائِلِ الجاحِظِ، وَأَبِي حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيِّ. وَمِنَ المعْرُوْفِ أَنَّ كِتَابَةَ المقَالِ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَانَتْ مَعَ الاحْتِكَاكِ الثَّقَافِيِّ بِالغَرْبِ فِي فَتْرَةِ مَا قَبْلَ الاحْتِلالِ، وَهِيَ الفَتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَعْضُ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ تُرْسِلُ فِيهَا بَعَثَاتٍ تَعْلِيْمِيَّةٍ إِلى الخَارِجِ، وَكَانَ مِنْ تَأَثُّرِ المتَعَلِّمِيْنَ بِالخَارِجِ أَنْ نَقَلُوا الصِّحَافَةَ إِلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَمِنْهَا المقَالاتُ الصِّحَافِيَّةُ، كَذَلِكَ صَاحَبَ تِلْكَ الفَتْرَةَ وَمَا تَلاهَا ظُهُوْرُ حَرَكَاتٍ قَوْمِيَّةٍ وَتَيَّارَاتٍ فِكْرِيَّةٍ فِي العَدِيْدِ مِنَ الأَقْطَارِ العَرَبِيَّةِ، كَمَا أَنَّ حَرَكَاتِ مُقَاوَمَةِ الاحْتِلالِ جَعَلَتِ المقَالَ مُتَّصِلًا بِالمعَانَاةِ الَّتِي تَعِيْشُهَا الشُّعُوْبُ العَرَبِيَّةُ.

وَيُعَدُّ الأُسْلُوْبُ هُوَ الرُّوْحَ الخاصَّةَ بِالمقَالَةِ فَعَنْ طَرِيْقِهِ يُمْكِنُ مَعْرِفَةُ هَلْ يَرْغَبُ القَارِئُ فِي الاسْتِمْرَارِ بِالقِرَاءَةِ أَمْ لَا؛ فَالكَاتِبُ الجيِّدُ هُوَ مَنْ يُحَاوِلُ اسْتِدْرَاجَ القَارِئِ بِطَرِيْقَةٍ سَهْلَةٍ وَمُحَبَّبَةٍ لَهُ تَجْعَلُهُ يَتَفَاعَلُ مَعَ المقَالَةِ تَفَاعُلًا يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ يَسْعَدُ بِهَا.

وَتَتَعَدَّدُ أَنْوَاعُ المقَالاتِ، لِتَشْمَلَ المقَالاتِ الاجْتِماعِيَّةَ، وَالمقَالاتِ الأَدَبِيَّةَ، وَالمقَالاتِ التَّرْبَوِيَّةَ، وَالمقَالاتِ العِلْمِيَّةَ، فَكُلُّهَا تَنْبَثِقُ مِنْ نَوْعَيْنِ رَئِيْسَيْنِ هُمَا: المقَالاتُ العِلْمِيَّةُ، وَالمقَالاتُ الأَدَبِيَّةُ، وَلِكُلٍّ مِنْهُما خَصَائِصُ، وَلَكِنْ عَلى الرَّغْمِ مِنْ هَذِهِ الخَصَائِصِ فَتَبْقَى لِلكَاتِبِ لَمسَاتُهُ الإِبْدَاعِيَّةُ فِي الكِتَابَةِ وَالطَّرْحِ، وَقَدْ يُبْدِعُ فِي مَجَالاتٍ نَادِرَةٍ يَتَمَيَّزُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لاخْتِلافِ طَرَائِقِ التَّفْكِيْرِ، وَاخْتِلافِ الخَيَالِ، وَمَا يَنْجُمُ عَنْهُ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ، وَاخْتِلافٍ فِي الذَّوْقِ أَيْضًا، فَلِكُلِّ كَاتِبٍ شَخْصِيَّتُهُ الخَاصَّةُ، وَزَاوِيَةُ نَظَرِهِ الخَاصَّةُ الَّتِي يَنْظُرُ مِنْ خِلالِهَا إِلى الأُمُوْرِ، وَلَكِنْ مَعَ الحِفَاظِ عَلى سَلامَةِ اللُّغَةِ، وَحُسْنِ التَّعْبِيْرِ.

المقَالُ فَنُّ اسْتِدْرَاجِ القَارِئِ لِلتَّفَاعُلِ مَعَ قَضِيَّةٍ مَا

وَكُتَّابُ المقَالِ نَوْعَانِ، هُمَا الكَاتِبُ المتَخَصِّصُ وَالكَاتِبُ الشُّمُوْلِيُّ، وَلِكُلٍّ دَوْرُهُ وَنَكْهَتُهُ؛ أَمَّا الكَاتِبُ المتَخَصِّصُ فَهُوَ مَنْ يَحْبِسُ نَفْسَهُ عَلى فَنٍّ مِنْ فُنُوْنِ المقَالِ السِّيَاسِيِّ، أَوِ الدِّيْنِيِّ، أَوِ الاقْتِصَادِيِّ، أَوِ الفَنِّيِّ، أَوِ الرِّيَاضِيِّ، أَوِ العِلْمِيِّ، فَيُصْبِحُ عَلَمًا فِي تَخَصُّصِهِ وَيَكُوْنُ المقَالُ بِمَنْزِلَةِ المرْجِعِ الَّذِي يُمْكِنُ العَوْدَةُ إِلَيْهِ.

أَمَّا الكَاتِبُ الشُّمُوْلِيُّ فَهُوَ ذَلِكُمُ الكَاتِبُ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنَ المجْتَمَعِ وَفُنُوْنِهِ وَقَضَايَاهُ المتَنَوِّعَةِ مَادَّةً خَصْبَةً وَاسِعَةً، فَهُوَ أَشْبَهُ مَا يَكُوْنُ بِالشَّاعِرِ أَوِ الرِّوَائِيِّ أَوِ القَاصِّ أَوِ المصَوِّرِ الَّذِي يَلْتَقِطُ كُلَّ مَا يَخْطَفُ نَظَرَهُ أَوْ يَسْتَرْعِي انْتِبَاهَهُ، لَيْسَ حَاطِبَ لَيْلٍ، إِنَّمَا هُوَ مُبْدِعٌ أَوْ مُفَكِّرٌ أَوْ مُثَقَّفٌ مَهْمُوْمٌ بِهُمُوْمِ العَامَّةِ، تَتَّسِعُ مَدَارِكُهُ الثَّقَافِيَّةُ وَالفِكْرِيَّةُ اتِّسَاعَ هَذِهِ الهُمُوْمِ وَتِلْكَ الأَمَانِيِّ وَالمسْتَجَدَّاتِ.

قصة مثل

جَنَتْ عَلَى نَفْسِهَا بَرَاقِشُ

رسوم:
وفاء
شطا

قَرْيَتُنَا لَمْ تَعُدْ فِي مَأْمَنٍ مِنْ هَجَمَاتِ اللُّصُوصِ

لَيْتَنَا نَجِدُ طَرِيقَةً نَصُدُّ بِهَا هَذِهِ الـهَجَمَات

لَيْسَ لَنَا قِبَلٌ بِهَؤُلَاءِ اللُّصُوصِ

لَا بُدَّ مِنْ خُطَّةٍ لِتَجَنُّبِ هَذِهِ المَخَاطِرِ

لَقَدْ شَرَعْتُ بِالْفِعْلِ فِي تَطْبِيقِ خُطَّةٍ لِتَأْمِينِ القَرْيَةِ

وَمَا هَذِهِ الخُطَّةُ؟

سَوْفَ نَعْتَمِدُ عَلَى بَرَاقِشَ فِي تَنْفِيذِ خُطَّةِ التَّأْمِينِ

وَمَنْ تَكُونُ بَرَاقِشُ هَذِهِ؟

إِنَّهَا كَلْبَتِي المخْلصَةُ

وَهَلْ سَتَصُدُّ كَلْبَتُكَ المخْلصَةُ هَجَمَاتِ اللُّصُوصِ؟!

قَطْعًا لَنْ تَسْتَطِيعَ صَدَّهَا

حَيَّرْتَنَا يَا رَجُلُ.. فَكَيْفَ سَنَعْتَمِدُ عَلَيْهَا إِذَنْ؟

لَقَدْ جَعَلْتُهَا تَتَعَرَّفُ إِلَى كُلِّ سُكَّانِ قَرْيَتِنَا

وَمَاذَا يُفِيدُنَا تَعَرُّفُهَا إِلَى سُكَّانِ القَرْيَةِ؟


الآنَ فَهِمْتُك، سَوْفَ تَكُونُ بَرَاقِشُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا نَذِيرًا
سَوْفَ تُوَاصِلُ النُّبَاحَ حِينَ تَرَى أَغْرَابًا بِالقَرْيَةِ
هَلْ يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّنَا إِذَا سَمِعْنَا نُبَاحَ بَرَاقِشَ خَرَجْنَا لِصَدِّ هَجَمَاتِ اللُّصُوصِ؟
هَذَا إِنْ كَانَ عَدَدُهُمْ قَلِيلًا وَنَسْتَطِيعُ صَدَّهُمْ
فَمَاذَا لَوْ كَانَتْ أَعْدَادُ اللُّصُوصِ كَبِيرَةً؟
وَقْتَهَا بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَخْتَبِئَ مِنْهُمْ فِي مَكَانٍ آمِنٍ حَتَّى يُغَادِرُوا
هَذِهِ بِالْفِعْلِ خُطَّةٌ رَائِعَةٌ تُجَنِّبُنَا مَخَاطِرَ اللُّصُوصِ
سَوْفَ أَجْعَلُ بَرَاقِشَ تَقِفُ فِي مَكَانٍ تَسْتَطِيعُ مِنْهُ مُرَاقَبَةَ القَرْيَةِ
أُنْظُرْ إِلَى تِلْكَ الرَّبْوَةِ العَالِيَةِ، إِنَّهَا مَكَانٌ مُنَاسِبٌ لِلْمُرَاقَبَةِ
إِذَنْ لِنَجْعَلَ بَرَاقِشَ تَقِفُ عَلَيْهَا
ص 14
هَيَّا يَا كَلْبَتِي الوَفِيَّةَ.. رَاقِبِي قَرْيَتَنَا وَانْتَبِهِي لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُهَا
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْضِيَ لَيْلَتَنَا مُطْمَئِنِّينَ
اسْتَيْقِظِي يَا امْرَأَةُ وَأَيْقِظِي الأَطْفَالَ، فَاللُّصُوصُ يُهَاجِمُونَ القَرْيَةَ
هو هو هو هو هو هو
يَا أَهْلَ القَرْيَةِ.. يَا أَهْلَ القَرْيَةِ.. اللُّصُوصُ يُهَاجِمُونَنَا
هَذَا المَخْبَأُ جَيِّدٌ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الوُصُولَ إِلَيْهِ
انْتَظِرُوا حَتَّى آتِيَ بِبَرَاقِشَ
ص 15


لَقَدْ نَجَحَتْ خُطَّتُنَا، أَرَى اللُّصُوصَ يَنْصَرِفُونَ بَعْدَ أَنْ فَشِلُوا فِي الوُصُولِ إِلَيْنَا
هو هو هو هو
أَسْكِتْ بَرَاقِشَ يَا رَجُلُ فَنُبَاحُهَا سَوْفَ يَدُلُّ اللُّصُوصَ عَلَى مَكَانِنَا
كَانَ يَجِبُ أَنْ نُدْرِكَ أَنَّ بَرَاقِشَ كَمَا تَنْبَحُ عَلَى مَنْ يَدْخُلُ القَرْيَةَ، فَإِنَّهَا تَنْبَحُ أَيْضًا عَلَى الخَارِجِ مِنْهَا
ضِعْنَا وَاللهِ، سَيَقْتُلُونَنَا وَيَقْتُلُونَ الكَلْبَةَ


جَنَتْ عَلَى نَفْسِهَا بَرَاقِشُ، لَوْ أَنَّهَا صَمَتَتْ لَنَجَتْ وَنَجَوْنَا جَمِيعًا
النهاية



مَدِيْنَةُ الجزَائِرِ هِيَ عَاصِمَةُ دَوْلَةِ الجزَائِرِ إِحْدَى دُوَلِ المغْرِبِ العَرَبِيِّ، وَتُعَدُّ أَكْبَرَ مَدِيْنَةٍ فِي الدَّوْلَةِ الجزَائِرِيَّةِ وَالمغْرِبِ العَرَبِيِّ مِنْ نَاحِيَةِ تَعْدَادِ السُّكَّانِ. أُطْلِقَ عَلى المدِيْنَةِ العَدِيْدُ مِنَ الأَسْمَاءِ مِنْهَا: «إِكُوزْيُومْ» وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الرُّوْمَانِ، وَاسْمُ المحْرُوْسَةِ، وَالبَهْجَةِ، وَالجزَائِرِ البَيْضَاءِ لِكَثْرَةِ مَبَانِيْهَا وَعِمَارَاتِهَا ذَاتِ اللَّوْنِ الأَبْيَضِ.



مَرْكَزُ الإِشْعَاعِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالاقْتِصَادِيِّ

مَدِيْنَةُ الجَزَائِرِ.. أَكْبَرُ المُدُنِ المَغَارِبِيَّةِ بِإِطْلَالَةٍ فَرِيْدَةٍ عَلَى البَحْرِ المُتَوَسِّطِ

تَقَعُ مَدِيْنَةُ الجَزَائِرِ فِي مُنْتَصَفِ البِلَادِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَتُطِلُّ عَلَى خَلِيْجِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ مِنَ الجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَتَتَأَلَّفُ مَدِيْنَةُ الجَزَائِرِ مِنْ قِسْمَيْنِ: قِسْمٍ قَدِيْمٍ يَتَضَمَّنُ القَصَبَةَ المَوْجُوْدَةَ عَلَى تَلٍّ شَدِيْدِ الانْحِدَارِ بِارْتِفَاعِ 122 مِتْرًا فَوْقَ مُسْتَوَى سَطْحِ البَحْرِ، تَحْدِيْدًا فِي الجِهَةِ الخَلْفِيَّةِ مِنَ المَدِيْنَةِ الحَدِيْثَةِ؛ وَقِسْمٍ بِمُسْتَوَى السَّاحِلِ بِالقُرْبِ مِنَ البَحْرِ الأَبْيَضِ المُتَوَسِّطِ وَهُوَ القِسْمُ الحَدِيْثُ. وَيَبْلُغُ عَدَدُ سُكَّانِ المَدِيْنَةِ نَحْوَ 3.335.418 نَسَمَةً حَسْبَ تَقْدِيْرَاتِ عَامِ 2010. وَتُعَدُّ مَدِيْنَةُ الجَزَائِرِ المَرْكَزَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالاقْتِصَادِيَّ الرَّئِيْسَ فِي الدَّوْلَةِ.

تَتَمَيَّزُ مَدِيْنَةُ الجَزَائِرِ بِمَوْقِعِهَا البَحْرِيِّ وَالبَرِّيِّ المُمْتَازِ؛ إِذْ تَقَعُ عَلَى الحَافَّةِ الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ بُوْ زَرِّيْعَةَ وَالَّذِي يُطِلُّ عَلَى البَحْرِ المُتَوَسِّطِ وَيَحْمِيْهَا مِنَ الرِّيَاحِ الشَّمَالِيَّةِ الغَرْبِيَّةِ وَالرِّيَاحِ الشَّمَالِيَّةِ. يَمْتَدُّ خَلِيْجُ المَدِيْنَةِ مِنْ مِنْطَقَةِ رَأْسِ الرَّيِّسِ حَمِيْدُو حَتَّى مِنْطَقَةِ رَأْسِ تَمَنْفُوسْتَ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ بِطُوْلِ 31 كِيْلُوْمِتْرًا، وَتُوْجَدُ فِيْهَا أَهَمُّ الطُّرُقِ الحَدِيْدِيَّةِ وَالبَرِّيَّةِ.

تَمَّ بِنَاءُ المَدِيْنَةِ عَلَى سُفُوْحِ جِبَالِ السَّاحِلِ الجَزَائِرِيِّ، وَتَمَّ تَشْيِيْدُ القَصَبَةِ وَهِيَ أَقْدَمُ حَيٍّ فِي المَدِيْنَةِ عَلَى تَلَّةٍ مُطِلَّةٍ عَلَى خَلِيْجِ المَدِيْنَةِ مِنَ الطَّرَفِ الغَرْبِيِّ بِارْتِفَاعِ نَحْوَ 150 مِتْرًا فَوْقَ سَطْحِ البَحْرِ.

تَوَسَّعَتِ المَدِيْنَةُ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ الغَرْبِيِّ عَلَى سُفُوْحِ جَبَلِ بُوْ زَرِّيْعَةَ وَالَّذِي يَصِلُ ارْتِفَاعُهُ نَحْوَ 400 مِتْرٍ فَوْقَ سَطْحِ البَحْرِ كَحَيِّ بَابِ الوَادِي وَالَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى حَافَّةِ الجَبَلِ، كَمَا تَوَسَّعَتِ المَدِيْنَةُ بِاتِّجَاهِ الجَنُوْبِ الشَّرْقِيِّ وَظَهَرَتْ أَوَائِلُ ضَوَاحِي المَدِيْنَةِ عَلَى طُوْلِ السَّاحِلِ الصَّغِيْرِ حَتَّى مَصَبِّ وَادِي الحَرَّاشِ عَلَى الأَرَاضِي الرَّطْبَةِ.

تَتَمَتَّعُ المَدِيْنَةُ بِمُنَاخٍ مُتَوَسِّطِيٍّ لِوُجُوْدِهَا عَلَى البَحْرِ المُتَوَسِّطِ، حَيْثُ يَكُوْنُ الطَّقْسُ فِي فَصْلِ الصَّيْفِ جَافًّا وَحَارًّا وَصَيْفُهَا طَوِيْلٌ، وَتَتَرَاوَحُ دَرَجَاتُ الحَرَارَةِ العُظْمَى فِي الصَّيْفِ مَا بَيْنَ 40-46 دَرَجَةً مِئَوِيَّةً، أَمَّا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ فَالطَّقْسُ مُعْتَدِلٌ وَرَطْبٌ، وَتَكْثُرُ فِيْهَا الأَمْطَارُ وَالَّتِي تُؤَدِّي فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ إِلَى السُّيُولِ، وَالثُّلُوْجُ فِيْهَا نَادِرَةٌ جِدًّا.

وَيُوْجَدُ بِالجَزَائِرِ عَدَدٌ مِنَ المَعَالِمِ المُهِمَّةِ، مِنْهَا حَدِيْقَةُ التَّجَارِبِ الَّتِي تَقَعُ فِي مِنْطَقَةِ الحَامَّةِ، غَرْبَ وَسْطِ البَلَدِ، أَيْ عَلَى بُعْدِ بِضْعَةِ آلَافٍ مِنَ الأَمْتَارِ. وَمِنْهَا أَيْضًا مَقَامُ الشَّهِيْدِ، وَهُوَ وَرَقَاتُ النَّخِيْلِ الإِسْمَنْتِيَّةُ الثَّلَاثُ الضَّخْمَةُ، الَّتِي تُشَكِّلُ مَعْلَمًا بَارِزًا، وَغَالِبًا مَا يُشَارُ إِلَى العَاصِمَةِ بِهِ.

وَمِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ الجَزَائِرِ الوَاجِهَةُ البَحْرِيَّةُ، حَيْثُ أُعِيْدَتْ تَهْيِئَةُ الوَاجِهَةِ البَحْرِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْمَدِيْنَةِ، عَلَى شَكْلِ مَسَاحَاتٍ خَضْرَاءَ وَمَمَرَّاتٍ وَمَسَاحَاتٍ لِلَّعِبِ، قَبْلَ أَنْ تُفْتَحَ مَجْمُوْعَةُ مَسَابِحَ عُمُوْمِيَّةٍ تُطِلُّ عَلَى البَحْرِ، وَقَدْ شَهِدَتْ إِقْبَالًا طَوَالَ لَيَالِي الصَّيْفِ، وَسَاهَمَتْ بِقُوَّةٍ فِي إِعَادَةِ الحَيَاةِ إِلَى لَيْلِ المَدِيْنَةِ.

وَتُعَدُّ كَنِيْسَةُ «القَلْبِ المُقَدَّسُ» الَّتِي بَنَاهَا المُهَنْدِسُ الفَرَنْسِيُّ لُو كُورْبِيزْيِيهْ بَيْنَ عَامَيْ 1958-1962، فِي أَعْلَى شَارِعِ دِيْدُوْشْ مُرَاد، وَكَنِيْسَةُ «السَّيِّدَةُ الإِفْرِيْقِيَّةُ» أَعْلَى حَيِّ بُولُوغِيْنَ، المَبْنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ القَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ، مِنْ أَهَمِّ الكَنَائِسِ فِي المَدِيْنَةِ.

وَمِنْ هَذِهِ المَعَالِمِ مِيْنَاءُ «سِيِّدِي فَرَج»، الَّذِي يَقَعُ عَلَى بُعْدِ نَحْوِ 25 كلم غَرْبَ وَسْطِ المَدِيْنَةِ، وَيُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الشُّطْآنِ فِي العَاصِمَةِ، وَتَعُوْدُ أَهَمِّيَّتُهُ التَّارِيْخِيَّةُ إِلَى كَوْنِهِ المَكَانَ الَّذِي رَسَا فِيْهِ الأُسْطُوْلُ الفَرَنْسِيُّ سَنَةَ 1830. وَيَحْتَوِي عَلَى مِيْنَاءٍ صَغِيْرٍ لِلزَّوَارِقِ وَاليُخُوْتِ، وَبِنَايَاتٍ مُتَنَاثِرَةٍ وَفُنْدُقٍ وَشَاطِئٍ لِلسِّبَاحَةِ، حَيْثُ يُمْكِنُ لِلزَّائِرِيْنَ قَضَاءُ أُمْسِيَةٍ بَحْرِيَّةٍ فِي مَكَانٍ هَادِئٍ بَعِيْدًا عَنْ ضَجِيْجِ العَاصِمَةِ وَزَحْمَتِهَا.





رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
مُبَارَكٌ سَيَّارَتُكَ الجَدِيدَةُ يَا أَبَا سَلْمَانَ
بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا أَخِي
هَلْ هِيَ يَابَانِيَّةُ الصُّنْعِ مِثْلُ سَيَّارَتِكَ السَّابِقَةِ، أَمِ اخْتَرْتَ سَيَّارَةً أُورُوبِيَّةَ الصُّنْعِ؟
سَوَاءٌ أَكَانَتْ أُورُوبِيَّةً أَمْ يَابَانِيَّةً.. النَّتِيجَةُ أَنَّهُمْ يُنْتِجُونَ وَنَحْنُ نَسْتَهْلِكُ
صَدَقْتَ وَاللهِ يَا أَبَا سَلْمَانَ، فَحَالُنَا يَدْعُو لِلْحَسْرَةِ
كُنَّا يَوْمًا نُفَكِّرُ وَنُنْتِجُ وَهُمْ يَسْتَهْلِكُونَ
هَلْ تَقْصِدُ يَا عَمِّي أَنَّ أُمَّةَ العَرَبِ كَانَتْ الأَكْثَرَ تَقَدُّمًا؟
نَعَمْ يَا سَلْمَانُ.. وَقْتَ أَنْ كَانَتْ العَرَبُ تَعِيشُ عَصْرَ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ
وَفِي أَيِّ فُرُوعِ العِلْمِ كَانَتْ هَذِهِ النَّهْضَةُ؟
لَقَدْ كَانَتْ نَهْضَةً عِلْمِيَّةً شَامِلَةً
لِيَكُنْ حَدِيثُنَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَنْ مَعَالِمِ تِلْكَ النَّهْضَةِ
عُصُورُ النَّهْضَةِ لَا تَكْفِيهَا جِلْسَةٌ وَاحِدَةٌ
يَكْفِينَا فَخْرًا لَوْ تَحَدَّثْنَا فَقَطْ عَنْ عَصْرِ الخَلِيفَةِ المَأْمُونِ
فِعْلًا.. فَأَنَا أَسْمَعُ اسْمَ الخَلِيفَةِ المَأْمُونِ يَتَرَدَّدُ بِكَثْرَةٍ فِي المَحَافِلِ العِلْمِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ

الخَلِيفَةُ يُشَارِكُ بِنَفْسِهِ فِي النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ! هَذِهِ سَابِقَةٌ تُسَجَّلُ لَهُ

وَكَيْفَ لَا وَقَدْ شَارَكَ الخَلِيفَةُ بِنَفْسِهِ فِي هَذِهِ النَّهْضَةِ؟

تَفَرَّدَ عَهْدُ المَأْمُونِ بِتَشْجِيعٍ مُطْلَقٍ لِلْعُلُومِ مِنْ فَلْسَفَةٍ وَطِبٍّ وَرِيَاضِيَّاتٍ وَفَلَكٍ

هَلْ تُوجَدُ كُتُبٌ تَنَاوَلَت النَّهْضَةَ العِلْمِيَّةَ فِي عَصْرِ المَأْمُونِ؟

نَعَمْ، هُنَاكَ مِئَاتُ الكُتُبِ التِي تَنَاوَلَتْ حَيَاةَ المَأْمُونِ وَعَصْرَهُ

لَا بُدَّ أَنَّكَ سَوْفَ تُهْدِينِي أَحَدَ هَذِهِ الكُتُبِ

انْتَظِرْ هُنَا يَا بِسَاطِيَ العَجِيبَ.. لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا القَصْرَ المُنِيفَ هُوَ قَصْرُ الخِلَافَةِ

مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الفَتَى الطَّائِرُ؟

لَا بُدَّ أَنَّهُ أَحَدُ العُلَمَاءِ يُجَرِّبُ اخْتِرَاعًا جَدِيدًا قَدْ كَلَّفَهُ بِهِ مَوْلَانَا الخَلِيفَةُ

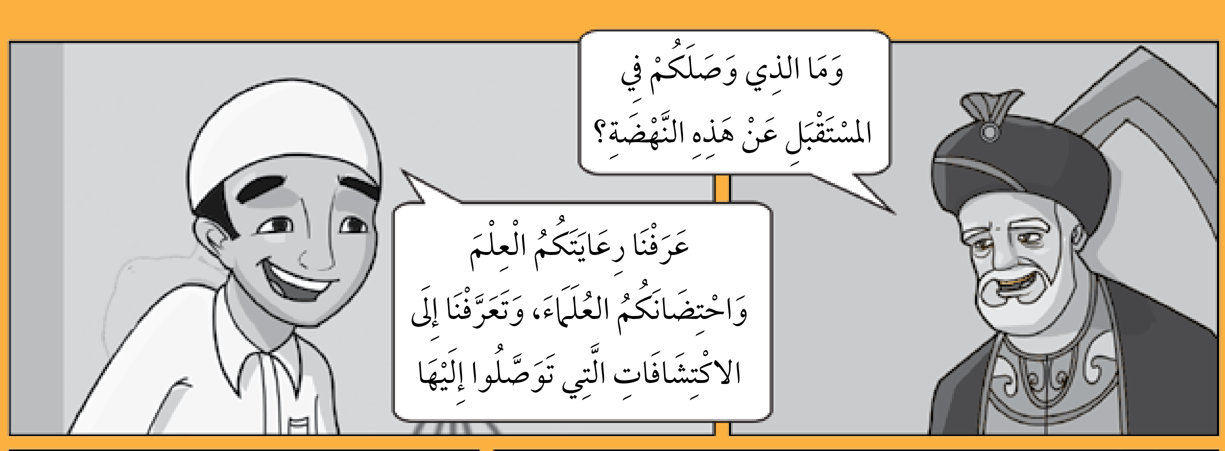
لَا أَيُّهَا الحَارِسُ، لَسْتُ عَالِمًا يُجَرِّبُ اخْتِرَاعَهُ

فَمَنْ تَكُونُ إِذَنْ؟

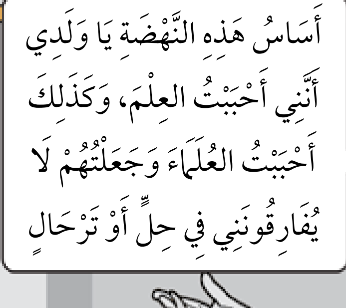
أَنَا سَلْمَانُ، جِئْتُ مِنَ المُسْتَقْبَلِ البَعِيدِ لِمُقَابَلَةِ الخَلِيفَةِ المَأْمُونِ

مَاذَا تُرِيدُ أَيُّهَا الفَتَى؟

سَمِعْتُ عَنِ النَّهْضَةِ العِلْمِيَّةِ فِي عَهْدِكُمْ فَجِئْتُ كَيْ أُعَايِنَهَا عَلَى أَرْضِ الوَاقِعِ


وَمَا الذِي وَصَلَكُمْ فِي المُسْتَقْبَلِ عَنْ هَذِهِ النَّهْضَةِ؟
عَرَفْنَا رِعَايَتَكُمُ الْعِلْمَ وَاحْتِضَانَكُمُ العُلَمَاءَ، وَتَعَرَّفْنَا إِلَى الاكْتِشَافَاتِ الَّتِي تَوَصَّلُوا إِلَيْهَا

كَمْ أَنَا سَعِيدٌ يَا وَلَدِي بِأَنَّ التَّارِيخَ سَجَّلَ جُهُودِي فِي خِدْمَةِ العِلْمِ
وَسَجَّلَ أَيْضًا أَنَّكَ فَوْقَ ذَلِكَ كُنْتَ شَاعِرًا وَعَالِمًا وَأَدِيبًا




أَسَاسُ هَذِهِ النَّهْضَةِ يَا وَلَدِي أَنَّنِي أَحْبَبْتُ العِلْمَ، وَكَذَلِكَ أَحْبَبْتُ العُلَمَاءَ وَجَعَلْتُهُمْ لَا يُفَارِقُونَنِي فِي حِلٍّ أَوْ تَرْحَالٍ
لِذَلِكَ يَا سَيِّدِي فَقَدِ امْتَدَّتْ هَذِهِ النَّهْضَةُ إِلَى أَرْجَاءِ المَعْمُورَةِ كُلِّهَا


لَقَدْ كَانَ شُغْلِي الشَّاغِلُ أَنْ أَجْمَعَ عُلُومَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ كُلِّ الدُّنْيَا


وَهَلْ تَمَكَّنْتَ مِنْ ذَلِكَ؟

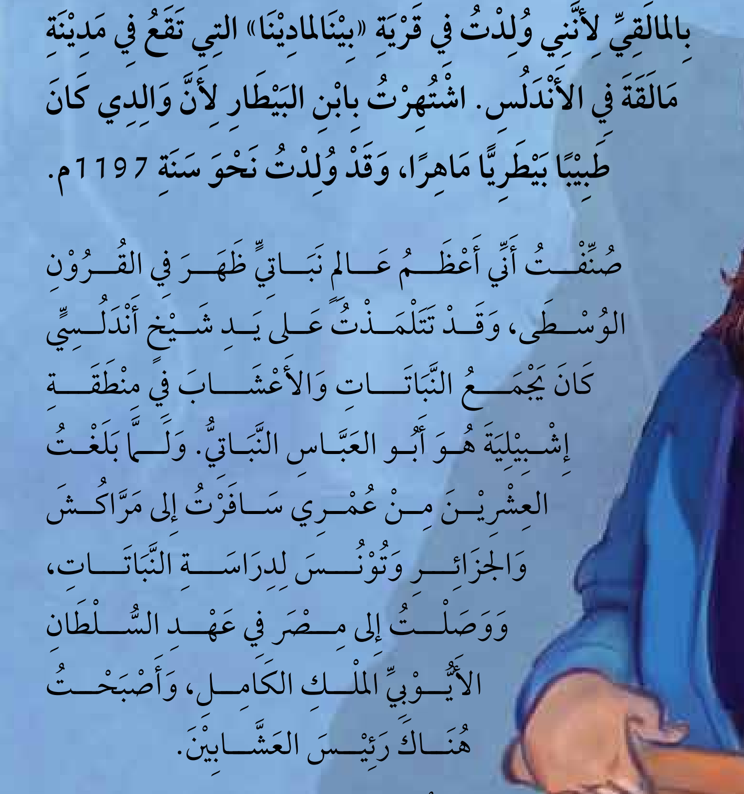
اجْتَهَدْتُ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي فِي تَجْمِيعِ العُلُومِ وَتَرْجَمَتِهَا وَتَهْذِيبِهَا
إِنَّهُ عَمَلٌ شَاقٌّ يَحْتَاجُ إِلَى جُهُودٍ فَوْقَ العَادَةِ
صَدَقْتَ، فَقَدْ أَرْسَلْتُ البَعَثَاتِ إِلَى القُسْطَنْطِينِيَّةِ وَالإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَنْطَاكِيَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ المُدُنِ لِلْبَحْثِ عَنِ المُؤَلَّفَاتِ وَتَرْجَمَتِهَا
جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا، فَالْعَالَمُ كُلُّهُ يَذْكُرُ لَكُمْ جُهُودَكُمْ فِي خِدْمَةِ العِلْمِ
لَا بُدَّ أَنَّ العَرَبَ مِنْ بَعْدِي قَدِ اسْتَثْمَرَتْ هَذِهِ الجُهُودَ وَأَسَّسَتْ عَلَى نَتَائِجِهَا مُخْتَرَعَاتٍ كَثِيرَةً
اسْتَثْمَرَهَا غَيْرُ العَرَبِ وَطَوَّرُوهَا وَأَصْبَحَتْ أُمَّةُ العَرَبِ تَعِيشُ عَلَى فَضْلِ عُلُومِهِمْ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.. إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
النهاية



ابْنُ البَيْطَارِ

عَالِمُ نَبَاتٍ مَيْدَانِيٌّ أَرْسَى مَبْدَأَ دِرَاسَةِ الأَشْيَاءِ فِي مَوَاضِعِهَا

أَنَا ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ المَالَقِيُّ، لُقِّبْتُ بِالمَالَقِيِّ لِأَنَّنِي وُلِدْتُ فِي قَرْيَةِ «بِينَالمَادِينَا» الَّتِي تَقَعُ فِي مَدِينَةِ مَالَقَةَ فِي الأَنْدَلُسِ. اشْتُهِرْتُ بِابْنِ البَيْطَارِ لِأَنَّ وَالِدِي كَانَ طَبِيبًا بَيْطَرِيًّا مَاهِرًا، وَقَدْ وُلِدْتُ نَحْوَ سَنَةِ 1197م.



صُنِّفْتُ أَنِّي أَعْظَمُ عَالِمٍ نَبَاتِيٍّ ظَهَرَ فِي القُرُونِ الوُسْطَى، وَقَدْ تَتَلْمَذْتُ عَلَى يَدِ شَيْخٍ أَنْدَلُسِيٍّ كَانَ يَجْمَعُ النَّبَاتَاتِ وَالأَعْشَابَ فِي مِنْطَقَةِ إِشْبِيلِيَةَ هُوَ أَبُو العَبَّاسِ النَّبَاتِيُّ. وَلَمَّا بَلَغْتُ العِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي سَافَرْتُ إِلَى مَرَّاكُشَ وَالجَزَائِرِ وَتُونُسَ لِدِرَاسَةِ النَّبَاتَاتِ، وَوَصَلْتُ إِلَى مِصْرَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ الأَيُّوبِيِّ المَلِكِ الكَامِلِ، وَأَصْبَحْتُ هُنَاكَ رَئِيسَ العَشَّابِينَ.

ثُمَّ سَافَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ فِي عَهْدِ المَلِكِ الصَّالِحِ -ابْنِ الكَامِلِ- الأَيُّوبِيِّ، وَدَرَسْتُ نَبَاتَاتِ سُورِيَّةَ، وَمِنْهَا انْتَقَلْتُ إِلَى آسْيَا الصُّغْرَى وَاليُونَانِ مُوَاصِلًا بُحُوثِي فِيهَا، وَبِأَسْفَارِي هَذِهِ،

أَصْبَحْتُ عَالِمًا طَبِيعِيًّا مَيْدَانِيًّا أَدْرُسُ الأَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا وَأَتَحَقَّقُ مِنْهَا بِنَفْسِي.

وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ كَانَ لِي اطِّلَاعٌ وَاسِعٌ مُفَصَّلٌ عَلَى مُؤَلَّفَاتِ مَنْ سَبَقَنِي فِي هَذَا المَجَالِ، كَدِيُقُورِيدِسَ وَجَالِينُوسَ وَالإِدْرِيسِيِّ.

أَلَّفْتُ فِي النَّبَاتِ فَأَضَفْتُ إِلَى مَكْتَبَةِ النَّبَاتِ العِلْمِيَّةِ كَثِيرًا مِنَ الإِسْهَامَاتِ؛ إِذْ يُعَدُّ كِتَابِي «الجَامِعُ لِمُفْرَدَاتِ الأَدْوِيَةِ وَالأَغْذِيَةِ» -وَالمَعْرُوفُ بِـ«مُفْرَدَاتُ ابْنِ البَيْطَارِ»- مِنْ أَنْفَسِ الكُتُبِ النَّبَاتِيَّةِ؛ إِذْ قُمْتُ بِكِتَابَتِهِ بَعْدَ العَدِيدِ مِنَ البَحْثِ وَالتَّدْقِيقِ وَالدِّرَاسَةِ وَبَعْدَ أَنْ تَنَقَّلْتُ فِي العَدِيدِ مِنْ بِلَادِ العَالَمِ، وَقَدْ وَصَفْتُ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ 1400 عَقَّارٍ نَبَاتِيٍّ وَحَيَوَانِيٍّ وَمَعْدِنِيٍّ، مُبَيِّنًا الفَوَائِدَ الطِّبِّيَّةَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

اعْتَمَدْتُ المَنْهَجَ العِلْمِيَّ وَالتَّجْرِبَةَ وَالمُشَاهَدَةَ أَسَاسًا لِدِرَاسَةِ الأَدْوِيَةِ وَالعَقَاقِيرِ وَالأَعْشَابِ، لِذَلِكَ ذَكَرْتُ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِي المَنْهَجَ الَّذِي اتَّبَعْتُهُ فِي أَبْحَاثِي، وَهُوَ: «...مَا صَحَّ عِنْدِي بِالمُشَاهَدَةِ وَالنَّظَرِ وَثَبَتَ لَدَيَّ بِالمُخْبَرِ لَا بِالخَبَرِ أَخَذْتُ بِهِ، وَمَا كَانَ مُخَالِفًا فِي القُوَى وَالكَيْفِيَّةِ وَالمُشَاهَدَةِ الحِسِّيَّةِ وَالمَاهِيَةِ لِلصَّوَابِ نَبَذْتُهُ وَلَمْ أَعْمَلْ بِهِ...».

إِسْهَامَاتُ ابْنِ البَيْطَارِ سَاعَدَتْ فِي تَطَوُّرِ الحَضَارَةِ البَشَرِيَّةِ مِنْ خِلَالِ عُلُومِ النَّبَاتِ وَالصَّيْدَلَةِ وَالطِّبِّ

وَأَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى أَنْ وَفَّقَنِي لِلإِسْهَامِ فِي تَطَوُّرِ الحَضَارَةِ البَشَرِيَّةِ مِنْ خِلَالِ عُلُومِ النَّبَاتِ وَالصَّيْدَلَةِ وَالطِّبِّ إِسْهَامًا عَظِيمًا بِاكْتِشَافَاتِي العِلْمِيَّةِ المُهِمَّةِ.

وَيُعَدُّ كِتَابُ «الجَامِعُ» مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِي، فَقَدْ كَانَ لَهُ أَثَرُهُ البَالِغُ فِي أُورُوبَّا، وَكَانَ مِنْ أَهَمِّ العَوَامِلِ فِي تَقَدُّمِ عِلْمِ النَّبَاتِ عِنْدَ الغَرْبِيِّينَ، وَقَدْ تُرْجِمَ هَذَا الكِتَابُ لِأَهَمِّيَّتِهِ إِلَى عِدَّةِ لُغَاتٍ.

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِي النَّفِيسَةِ، كِتَابُ «المُغْنِي فِي الأَدْوِيَةِ المُفْرَدَةِ»، وَهُوَ فِي المَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الأَهَمِّيَّةِ، وَيُقَسَّمُ إِلَى عِشْرِينَ فَصْلًا، وَيَحْتَوِي عَلَى بَحْثِ الأَدْوِيَةِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ الطَّبِيبُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْهَا؛ فَقَدْ رَتَّبْتُ فِيهِ الأَدْوِيَةَ الَّتِي تُعَالِجُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الجَسَدِ تَرْتِيبًا مُبَسَّطًا وَبِطَرِيقَةٍ مُخْتَصَرَةٍ وَمُفِيدَةٍ لِلأَطِبَّاءِ وَلِطُلَّابِ الطِّبِّ.

وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِي أَيْضًا: «الإِبَانَةُ وَالإِعْلَامُ بِمَا فِي المِنْهَاجِ مِنَ الخَلَلِ وَالأَوْهَامِ»، وَ«شَرْحُ أَدْوِيَةِ كِتَابِ دِيُقُورِيدِسَ»، وَ«الأَفْعَالُ الغَرِيبَةُ وَالخَوَاصُّ العَجِيبَةُ»، وَ«مِيزَانُ الطَّبِيبِ»، وَكِتَابٌ فِي الطِّبِّ، وَرِسَالَةٌ فِي التَّدَاوِي بِالسُّمُومِ.



خطأ صواب
رسوم: محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرِّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
هَلْ تَعْرِفُوْنَ لِـمَاذَا حَضَرَ جَابِرٌ المُبَارَاةَ فِي المَلْعَبِ؟
إِنَّهُ يَحْضُرُهَا هَرَبًا مِنْ تَصْوِيبِ سَاعَتِهِ أَخْطَاءَ مُعَلِّقِ المُبَارَاةِ فِي التِّلِيفِزْيُوْنِ
حَضَرَهَا كَمَا نَحْضُرُهَا جَمِيعًا
لَوْ أَنَّ جَدَّكَ عَلِمَ مَا فَعَلْتَ يَا جَابِرُ لَـحَرَمَكَ مِنَ الإِرْثِ
لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّكَ بِهَذَا الظُّرْفِ!!
لَا تَقُلْ: «حَرَمَكَ مِنَ الإِرْثِ»، وَلَكِنْ قُلْ: «حَرَمَكَ الإِرْثَ»
تِكّ تِكّ تِكّ تِكّ
ص 30
حَتْمًا سَوْفَ تَجِدُ السَّاعَةُ مَنْ تُصَوِّبُ لَهُ الأَخْطَاءَ
اُتْرُكُوا السَّاعَةَ وَشَأْنَهَا وَدَعُوْنَا نَسْتَمْتِعُ بِالمُبَارَاةِ
أَنْتَ مُحِقٌّ، فَمَا أَجْمَلَ الاسْتِمْتَاعَ بِمُتَابَعَةِ المُبَارَاةِ فِي هَذِهِ النَّسَائِمِ الجَمِيلَةِ!
الصَّوَابُ «نَسَمَاتِ» وَلَيْسَ «نَسَائِمِ»
وِي وِي وِي وِي
أَسْكِتْ سَاعَتَكَ يَا جَابِرُ؛ فَمِنَ الوَاضِحِ أَنَّ المُبَارَاةَ سَتَكُوْنُ قَوِيَّةً
بَلِ اضْبِطْ أَنْتَ لِسَانَكَ حَتَّى لَا تُحْرِجَكَ السَّاعَةُ
لَا عَلَيْكَ، فَقَدْ تَعَوَّدْنَا عَلى إِحْرَاجِهَا إِيَّانَا
قُلْ: «فَقَدِ اعْتَدْنَا» وَلَا تَقُلْ: «فَقَدْ تَعَوَّدْنَا»
وِي وِي وِي وِي
ص 31



مَا هَذَا؟ إِنَّهُ خَطَأٌ وَاضِحٌ ضِدَّ فَرِيقِنَا لَمْ يَحْتَسِبْهُ الحَكَمُ
أَخْطَاءُ التَّحْكِيمِ أَصْبَحَتْ تُفْسِدُ أَجْوَاءَ المُبَارَيَاتِ
كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الحَكَمَ مُتَرَدِّدٌ وَغَيْرُ حَاسِمٍ فِي قَرَارَاتِهِ
أَنْتُمْ مُحِقُّونَ، فَأَكْثَرُ مِنْ كُرَةٍ مُشْتَرَكَةٍ يَتَرَدَّدُ قَبْلَ أَنْ يَبُتَّ فِي أَمْرِهَا
لَا تَقُلْ: «يَبُتُّ فِي أَمْرِهَا»، وَلَكِنْ قُلْ: «يَبُتُّ أَمْرَهَا»
وي وي وي وي
هااااااااااااااا هَدَفٌ رَائِعٌ، هَدَفٌ رَائِعٌ
كَمْ كَانَ فَرِيقُنَا رَائِعًا فِي هَذِهِ المُبَارَاةِ
كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يُضَاعِفَ هَذِهِ النَّتِيجَةَ لَوْلَا التَّحْكِيمُ السَّيِّئُ
ص 32
لَوْ أَنَّ الفَرِيقَ المُنَافِسَ هُوَ الذِي تَعَرَّضَ لِهَذَا الظُّلْمِ لَانْسَحَبَ مِنَ المُبَارَاةِ
لَا تَقُلْ: «انْسَحَبَ»، وَلَكِنْ قُلْ: «خَرَجَ»
وي وي وي وي
سَاعَةُ جَابِرٍ لَا تُضَيِّعُ فُرْصَةً حَتَّى وَنَحْنُ نَهُمُّ بِالخُرُوجِ مِنَ المَلْعَبِ
لَقَدْ كَانَ يَوْمًا رَائِعًا اسْتَمْتَعْنَا فِيهِ بِالصُّحْبَةِ وَبِالمُبَارَاةِ
وَتَمَّتْ سَعَادَتُنَا بِفَوْزِ فَرِيقِنَا
وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا صَوَّبْنَا بَعْضَ الكَلِمَاتِ التِي كُنَّا نُخْطِئُ نُطْقَهَا
النهاية
ص 33



البِدَايَةُ وَالنّهَايَةُ

تَارِيْخُ الإِنْسَانِيَّةِ بَعِيْدًا عَنِ الإِسْرَائِيْلِيَّاتِ وَالأَسَاطِيْرِ

مَنْهَجُ ابْنِ كَثِيْرٍ فِي «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» اعْتَمَدَ عَلَى التَّلْخِيصِ وَالنَّقْلِ بِالمعْنَى فِي سِيَاقٍ وَاحِدٍ مُتَمَاسِكٍ، وَيُعَدُّ كِتَابُ «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» مِنْ أَهَمِّ وَأَضْخَمِ الأَعْمَالِ المَوْسُوْعِيَّةِ التَّارِيْخِيَّةِ، لِلإِمَامِ الحافِظِ العَلَّامَةِ ابْنِ كَثِيْرٍ إِسْمَاعِيْلَ بْنِ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ المتَوَفَّى سَنَةَ 774هـ.

يَسْتَعْرِضُ ابْنُ كَثِيْرٍ فِي هَذَا الكِتَابِ -الذِي يَتَكَوَّنُ مِنْ عِدَّةِ أَجْزَاءٍ- تَارِيْخَ الإِنْسَانِيَّةِ كَامِلًا بَدْءًا مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالملائِكَةِ وَمُرُوْرًا بِخَلْقِ آدَمَ، ثُمَّ يَتَطَرَّقُ إِلَى قَصَصِ الأَنْبِيَاءِ مُخْتَصَرًا، ثُمَّ التَّفْصِيلِ فِي الأَحْدَاثِ التَّارِيْخِيَّةِ مُنْذُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَنَةِ 767 هـ بِطَرِيْقَةِ التَّبْوِيْبِ عَلَى السَّنَوَاتِ.

وَقَدْ خَصَّصَ ابْنُ كَثِيْرٍ الجُزْءَ الأَخِيْرَ مِنَ الكِتَابِ لِعَلامَاتِ السَّاعَةِ وَفَتْرَةِ آخِرِ الزَّمَانِ وَمَا يَسْتَتْبِعُهُ مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ، ثُمَّ البَعْثِ وَالحِسَابِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ.

وَعَنِ الكِتَابِ يَقُوْلُ ابْنُ كَثِيْرٍ: «... فَهَذَا كِتَابٌ أَذْكُرُ فِيْهِ بِعَوْنِ اللهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ ذِكْرِ مَبْدَأِ المَخْلُوْقَاتِ؛ مِنْ خَلْقِ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِيْنَ، وَقَصَصِ النَّبِيِّيْنَ، حَتَّى تَنْتَهِيَ النُّبُوَّةُ إِلَى أَيَّامِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ. ثُمَّ نَذْكُرُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى زَمَانِنَا، وَنَذْكُرُ الفِتَنَ وَالملاحِمَ وَأَشْرَاطَ السَّاعَةِ، ثُمَّ البَعْثَ وَالنُّشُوْرَ وَأَهْوَالَ القِيَامَةِ، وَمَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالآثَارِ وَالأَخْبَارِ المَنْقُوْلَةِ المَعْقُوْلَةِ عِنْدَ العُلَمَاءِ وَوَرَثَةِ الأَنْبِيَاءِ...».

وَقَدْ دَرَجَ فِي تَأْرِيْخِهِ لِكُلِّ عَامٍ عَلَى أَنْ يَقُوْلَ: «ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ...»، ثُمَّ يَسْرُدُ الأَحْدَاثَ التَّارِيْخِيَّةَ فِيْهَا، ثُمَّ يَذْكُرُ أَبْرَزَ مَنْ تُوُفُّوْا فِي هَذِهِ السَّنَةِ. أَمَّا جُزْءُ النِّهَايَةِ فَفِيْهِ عَلامَاتُ السَّاعَةِ إِلَى يَوْمِ الحِسَابِ بِالتَّفْصِيلِ.

جَدِيْرٌ بِالذِّكْرِ أَنَّ ابْنَ كَثِيْرٍ عَالِمٌ مُسْلِمٌ، وَفَقِيْهٌ، وَمُفْتٍ، وَمُحَدِّثٌ، وَحَافِظٌ، وَمُفَسِّرٌ، وَمُؤَرِّخٌ، وَعَالِمٌ بِالرِّجَالِ، وَمُشَارِكٌ فِي اللُّغَةِ، وَلَهُ نَظْمٌ.

وَقَدْ غَلَبَ عَلَى ابْنِ كَثِيْرٍ مُنْذُ أَوَّلِ كِتَابِهِ إِلَى نِهَايَةِ السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ أَثَرُ الحَدِيْثِ وَأُسْلُوْبُهُ وَمَنْهَجُهُ، فَالْتَزَمَ الرِّوَايَةَ بِالأَسَانِيْدِ وَنَقْدَهَا، أَوْ بَيَانَ دَرَجَةِ الحَدِيْثِ دُوْنَ نَقْدِ السَّنَدِ لِلحُكْمِ عَلَى الأَحَادِيْثِ وَالرِّوَايَاتِ عَلَى طَرِيْقَةِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ، وَقَامَ بِمَجْهُوْدٍ كَبِيْرٍ وَسَعْيٍ مَشْكُوْرٍ فِي تَحْقِيْقِ الأَخْبَارِ وَتَمْحِيصِ الرِّوَايَاتِ وَنَقْدِ الأَسَانِيْدِ وَفَحْصِ بَعْضِ المُتُوْنِ وَكَشْفِ زَيْفِ الغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيْرِ.

وَلَكِنَّ الاعْتِمَادَ الأَوَّلَ عَلَى سَلامَةِ السَّنَدِ فِي نَقْدِ الأَحَادِيْثِ وَالأَخْبَارِ، وَهُوَ الغَالِبُ عَلَيْهِ كَوْنَهُ مُحَدِّثًا حَافِظًا سَمَحَ أَنْ يَدْخُلَ فِي تَارِيْخِهِ بَعْضُ الرِّوَايَاتِ الضَّعِيْفَةِ وَالأَخْبَارِ الوَاهِيَةِ، وَخَاصَّةً فِي أَخْبَارِ الماضِيْنَ، وَحَوَادِثِ الجاهِلِيَّةِ وَهَوَاتِفِ الجانِّ وَمَا جَاءَ فِي دَلائِلِ النُّبُوَّةِ وَمِنْ بَعْضِ الأَخْبَارِ التِي تُنَاقِضُ العَقْلَ وَالسُّنَنَ الكَوْنِيَّةَ وَلَيْسَتْ لَهَا قِيْمَةٌ تَارِيْخِيَّةٌ أَوْ سَنَدٌ عِلْمِيٌّ أَوِ اعْتِبَارٌ دِيْنِيٌّ فِي الشَّرِيْعَةِ.

وَالحَقِيْقَةُ أَنَّ ابْنَ كَثِيْرٍ كَانَ يَشْعُرُ فِي كَثِيْرٍ مِنَ الأَحْيَانِ أَنَّ مَا يَرْوِيْهِ هُوَ مِنْ هَذَيَانَاتِ المُؤَرِّخِيْنَ وَخُرَافَاتِهِمْ، لَكِنَّهُ يَذْكُرُهُ اتِّبَاعًا لِلمُؤَرِّخِيْنَ السَّابِقِيْنَ لِلرَّدِّ وَالتَّنْبِيْهِ عَلَيْهِ. وَيُقَدِّمُ ابْنُ كَثِيْرٍ عُذْرَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الأَمَاكِنِ قَائِلًا: «لَوْلا أَنَّهَا مُسَطَّرَةٌ فِي كَثِيْرٍ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيْرِ وَغَيْرِهَا مِنَ التَّوَارِيْخِ وَأَيَّامِ النَّاسِ، لَمَا تَعَرَّضْنَا لِسَقَطَاتِهَا وَرَكَاكَتِهَا وَمُخَالَفَتِهَا لِلمَعْقُوْلِ وَالمَنْقُوْلِ».

وَقَدْ بَذَلَ ابْنُ كَثِيْرٍ جَهْدًا كَبِيْرًا فِي إِبْعَادِ الإِسْرَائِيْلِيَّاتِ وَالمَوْضُوْعَاتِ وَالأَسَاطِيْرِ الخُرَافِيَّةِ وَالقَصَصِ الشَّعْبِيِّ القَدِيْمِ التِي دَخَلَتْ عِنْدَ المُؤَرِّخِيْنَ المُسْلِمِيْنَ فِي قِسْمِ المُبْتَدَأِ وَقَصَصِ الأَنْبِيَاءِ مِنْ تَارِيْخِهِ. وَقَدْ نَجَحَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَبْعَدِ الحُدُوْدِ حِيْنَ عَرَضَ المادَّةَ التَّارِيْخِيَّةَ القَدِيْمَةَ عَنْ عُصُوْرِ مَا قَبْلَ الإِسْلامِ عَلَى القُرْآنِ وَالحَدِيْثِ وَحَقَّقَهَا، فَأَقَرَّ مَا وَجَدَ مِنْهَا مُوَافِقًا فِي نَظَرِ العِلْمِ الإِسْلامِيِّ وَرَدَّ مَا رَآهُ مُخَالِفًا، مُبَيِّنًا مَا فِيْهِ مِنْ ضَعْفٍ أَوْ نَكَارَةٍ أَوْ غَرَابَةٍ أَوْ شُذُوْذٍ.

طرائف لغوية

طَبِيبٌ وَحَانُوتِيٌّ

إِنْ أَخْفَقَ أَحَدُهُمَا نَجَحَ الآخَرُ!!

رسوم: محمد صلاح درويش

يَا غُلَامُ.. نَاوِلْنِي قَدَحَ مَاءٍ بَارِدٍ

تَفَضَّلْ يَا مَوْلَايَ، فَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ تَبْرِيدَ الأَكْبَادِ وَإِطْفَاءَ حَرَارَةِ الظَّمْآنِ مِنْ أَعْظَمِ الأَبْوَابِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الجِنَانِ

يَا غُلَامُ، أَرَدْتُ مَاءً لِأَشْرَبَهُ، لَا دَرْسًا فِي فَضْلِ سَقْيِ المَاءِ

لَمْ أَرَ مَنْ هُوَ أَلْسَنُ مِنْ غُلَامِكَ هَذَا

لَقَدْ كِدْتُ أُجَنُّ مِنْهُ وَمِنْ لِسَانِهِ الَّذِي لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الحَدِيثِ

يَا سَيِّدِي الأَلْسُنُ الفَصِيحَةُ أَنْفَعُ مِنَ الوُجُوهِ الصَّبِيحَةِ

وَالضَّمَائِرُ الصَّحِيحَةُ أَبْلَغُ مِنَ الأَلْسُنِ الفَصِيحَةِ

وَلَكِنْ مَنْ عُرِفَ بِفَصَاحَةِ اللِّسَانِ لَحَظَتْهُ العُيُونُ بِالوَقَارِ

دَعْكَ مِنْ شَهْوَةِ الكَلَامِ، وَاذْهَبْ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرِ لَنَا عِنَبًا وَتِينًا

سَمْعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي

لَعَلَّهُ يُحَدِّثُ أَهْلَ السُّوقِ عَنْ فَضْلِ التِّينِ وَالعِنَبِ

لَقَدْ عِيلَ صَبْرِي مِنْ تَأَخُّرِ الغُلَامِ

لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكُمْ أَفْضَلَ تِينٍ بِالسُّوقِ

وَأَيْنَ العِنَبُ؟

لَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: أَحْضِرْ لَنَا تِينًا

يَا لَكَ مِنْ غُلَامٍ أَحْمَقَ، أَكُلَّمَا اسْتَقْضَيْتُكَ حَاجَتَيْنِ نَسِيتَ إِحْدَاهُمَا؟!





هَذَا هُوَ الطَّبِيبُ يَا سَيِّدِي

فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْضَرْتَهُ مَعَ الطَّبِيبِ؟

أَلَسْتَ تُوَبِّخُنِي إِنِ اسْتَقْضَيْتَنِي حَاجَتَيْنِ فَأُحْضِرُ لَكَ وَاحِدَةً؟

وَمَا شَأْنُ هَذَا بِإِحْضَارِكَ رَجُلًا مَعَ الطَّبِيبِ؟

لَقَدْ أَحْضَرْتُ حَانُوتِيًّا مَعَ الطَّبِيبِ، فَإِمَّا أَنْ يَشْفِيكَ اللهُ، وَإِمَّا أَنْ يَحْفِرَ لَكَ الحَانُوتِيُّ قَبْرَكَ

النهاية



تسالي

كلمات متقاطعة

1 - عالم نباتي وصيدلي مُسلم شهير، لقب بالعشاب.
2- من أمهات كتب الأدب العربي لابن عبد ربه.
3- إناء من خزف.
4- المؤازرة والمساعدة.
5- قصيدة شهيرة لعلي محمود طه.
6- غير المعلوم.
7- علم يهتم بأنساب القبائل والعشائر والأسر.
8- قلعة.
9- النون الزائدة في آخر الاسم لفظًا لا كتابةً.

مترادفات

ابْتِهَاجٌ - انْشِرَاحٌ - ارْتِيَاحٌ - اغْتِبَاطٌ - سُرُورٌ - سَعَادَةٌ

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تجد خمس مترادفات أخرى لكلمة «سعادة»، غير التي ذكرها؟

أسماء

■ **من أسماء الفرس:**
الطِّرْفُ - الـمُجَلِّي - الـهَيْكَلُ - الجَوَادُ - الحِصَانُ - الشَّهْمُ - السَّابِقُ - التَّالِي.

■ تسمى أنثى الجمل ناقة.
تسمى أنثى الحمار أتانًا.
وتسمى أنثى الثور بقرة.
وأنثى الديك دجاجة.
وأنثى التيس عنزة.

■ **من أسماء السيف:**
الصَّمْصَامُ - الـجُرَازُ - العَضْبُ - الصَّارِمُ - الصَّفِيْحَةُ - الحسَامُ - الـمَشْرَفِيُّ - المُهَنَّدُ - الـهُذَامُ - الهِنْدُوَانِيُّ - ذُو الكَرِيهَةِ.

أين الطريق؟

يبدو أن فهدًا ضل الطريق إلى الدوحة، إذا كنت تريد مساعدة فهد في الوصل إلى مدينته الجميلة فما عليك إلا تلوين أفعال الأمر من القرآن الكريم من المصدر(أتى) بمعنى الإتيان والمجيء، حاول فقد تستطيع..

نحن - إياها - هم - أنت - أنتما - هي - إياه - إياكن
ائت - فأت - وآتنا - لهم - إياهم - إياك - إياه - إياهما
إياهما - أنتما - هما - وآتوا - أنا - إياكم - هو - إياهن - هم
إياكم - إياكن - أنتن - آتوني - هو - أنتم - نحن - أنتما - إياكم
أنتما - إيانا - إياه - وآتين - وآتوهن - آت - آتوني - وآتوهم - هي
إياهن - أنت - إيانا - إياي - إياك - هن - إياكما - آتهم - إيانا
أنتم - نحن - هو - إياكن

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوابُ: «حَرَمَهُ الشَّيْءَ»، أَمْ «حَرَمَهُ مِنَ الشَّيْءِ»؟

2 إلى أَيِّ سَنَةٍ انْتَهَى كِتَابُ «البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ» لابْنِ كَثِيْرٍ؟

3 اذْكُرْ ثَانِي كُتُبِ ابْنِ البَيْطَارِ أَهَمِّيَّةً.

الاسم : .... البلد : ....
رقم الهاتف : ....

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
مؤيد يوسف حسن - ماليزيا
@mochuisle_zoss



حَدَانَا الشَّوْقُ لِلنَّادِي   لِتَثْقِيفٍ وَإِسْعَادِ
بِهَذَا الصَّرْحِ تَهْذِيبٌ   وَإِمْتَاعٌ لِقُصَّادِ
بِهِ أَلْوَانُ تَرْفِيهٍ   مُعَدَّاتٌ لِرُوَّادِ
وَسَاحَاتٌ لِتَدْرِيبٍ   وَقَاعَاتٌ لِإِرْشَادِ
فَمِنْ مَغْنًى لِإِنْشَاءٍ   وَمِنْ مَغْنًى لِإِنْشَادِ
وَكَمْ تَحْلُو رِيَاضَاتٌ   وَأَلْعَابٌ لِمُرْتَادِ
كُرَاتٌ خَلْفَهَا عَدْوٌ   لِأَشْبَالٍ وَآسَادِ
فَمَا أَحْلَى بِذَا النَّادِي   مَوَاعِيْدًا كَأَعْيَادِ

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net